الواحد لكفاك ولكنت شاعراً .

أخبرني عمي والحسين بن القاسم الكوكبي قالا حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن الحسين الهشامي أبو عبد الله قال .

حدثني عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال .

كنت جالساً على دجلة في ليلة من الليالي وأخذت دواة وقرطاساً وكتبت شعراً حضرني وقلته في ذلك الوقت .

صوت .

(أخلَغَكَ الدهرُ ما تَنظرُه ... فاصبِر فذا جلّ ُ أَمْرِ ذا القَدَرِ) .

(لَعلّنا أن نُديل من زَمَن ... فرّ َقنا والزّ َمانُ ذُو غِيرَ) .

قال ثم أرتج علي فلم أدر ما أقول حتى يئست من أن يجيئني شيء فالتفت فرأيت القمر وكانت ليلة تتمته فقلت .

(فانظر إلى البَدرْ فهو يُشبِهُه ... إن كان قد ضَنّ َ عنك بالنّ َظَر) .

ثم صنعت فيه لحناً من الثقيل الثاني قال أبو عبد الله الهشامي وهو والله صوت حسن .

أخبرني جحظة عن ابن حمدون وأخبرني به الكوكبي عن علي بن محمد ابن نصر عن خالد بن حمدون قال .

كنا عند الواثق في يوم دجن فلاح برق واستطار فقال لو في هذا شيء فبدرهم عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع فقال هذين البيتين